

بينات 8241 50 تأملات في الجزء الخامس من القرآن العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر نكحوا من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:06](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون احب اذكر لكم الحقيقة قصة شاب كان يدرس في كلية الطب عندنا هنا وبعد ما تخرج رشح للدراسة في كندا فلما رجع قلت له اخبرني يعني بشيء من خبرك - [00:00:46](#)

فقال لي القصص هناك عجيبة والاخبار يعني قريبة كثيرة تمر بنا قلت يعني حدثني بشيء فقال لي اه اه دعوت يوما اثنين من الاطباء الكنديين من اصول كندية الى بيتي - [00:01:10](#)

وبعد ما استقر من المجلس اه قدمت هذا السؤال فقلت يعني ما سبب اسلامه قاعد هم مسلمين. لا هم اسلموا طبعاً وهذا سؤال طبعاً دارج هناك عندما تقابل انسانا اوروبيا او امريكيا او كنديا تسأله نعم - [00:01:28](#)

فقال قال احدهم تفضل قال الثاني تفضل المهم تحدث احدهما فقال انا سبب اسلامي عجيب اه كنت يوم من الايام امشي في احد شوارع اه المدينة التي هو فيها آ - [00:01:46](#)

يعني فيه اسواق وغير ذلك وبينما انا امشي مر بي اه شاب اسود البشرة ومعه مجموعة من الكتب وهو يعني لا يمر باحد من المارة الا يقول له خذ اقرأ اقرأ دين الله - [00:02:05](#)

تعلم هذا هو الاسلام هذا هو الدين الحق الذي انزله الله اقرأ اقرأوا فيقول ما شعرت الا ويضع الكتاب بيدي قصراً. فانا اخذت الكتاب ومشيت واذا بي انظر آ ده لي قرآن يعني القرآن العظيم او شيء من هذا القبيل - [00:02:24](#)

يقول امتعظت كثيراً من الطريقة التي يستعملها هذا الشاب في يعني اعطاي الكتاب ففي اقرب صندوق للقمامة رميت هذا الكتاب ثم ذهبت وكان الموضوع لم يكن لما وصلت الى بيتي وارتدت ان انام في الليل - [00:02:43](#)

يقول رجع رجع الحدث الى قلبي مرة اخرى بدأت افكر يعني هل الرجل اخطأ لا يمكن ان يكون اسلوب هذا سبباً في اني القي هذا الكتاب في القمامة المفروض اني - [00:03:03](#)

اخذت هذا الكتاب قرأته ان وجدت خير اخذته وان وجدت شر تركته انا لماذا تصرفت هذا التصرف هب ان اسلوبه كان خاطئاً. يعني هل يعني ذلك ان الكتاب لا يستحق ان يقرأ. هو ما قال - [00:03:19](#)

الا اه خذ اقرأ دين الله اقرأ الحق اقرأ فما الذي يمنعني ان اقرأ يقول فبدأت اليوم نفسي كثيراً وصرت انتظر الصباح حتى اذهب الى نفس المكان لعلني اجد ذلك الرجل - [00:03:34](#)

واخذ منه نسخة او اجد القمامة لعلني ادرك النسخة فيها فذهبت الى المكان ما وجدت النسخة ولا وجدت رجل فتشوفت اكثر وصار عندي نوع من الحماس والرغبة الشديدة بان اصل الى ذلك الرجل فمررت من الغد - [00:03:49](#)

بعد غد في الاسبوع الثاني بعد اسبوعين بعد ثلاثة بعد شهر شهر ونصف يقول صار عندي تشوف عظيم وانا لا اكاد اهتدي الى احد من المسلمين حتى استطيت احصل على هذه النسخة - [00:04:07](#)

التي اعطاني اياها يقول فبقيت ثلاثة اشهر ثلاثة اشهر وانا ابحت عن هذا الرجل وامر من نفس الشارع وقريباً منه يمينا ويساراً لعلني اجدهم ولكن لم اوفقه يقول بعد ثلاثة اشهر واذا بي اراه ومعه عدد كبير من المطويات يوزعها في نفس الشارع - [00:04:24](#)

الله ويقول نفس العبارات التي كان يقولها يقول من حين ما ابصرته بحثت للسيارة عن موقف مناسب وانطلقت كالسهم اليه لما

وصلت اليه آآ قلت له يقول فوضع بيده شيء من مطويات التي معه - [00:04:48](#)

فقلت انا سبق اخذت منك اه كتاب مكتوب عليه كذا القرآن العظيم. هل يمكن اخذ نسخة؟ قال لا انا ما عندي شيء. انا اه الان معي

هذه الاشياء. تريد منها اعطيك. اما هذا - [00:05:06](#)

الان ما عندي شي قلت لكني انا مضطر جدا اريد هذه النسخة النسخة التي كانت معي فقدها قال لي اذا كنت مضطر اذا انتظر انا

عندي نسخة في البيت ممكن اعطيك اياها - [00:05:21](#)

يقول فقلت انتظر يقول فطلت انتظر وانا انظر اليه ماذا يعمل ما يمر باحد رجل او امرأة صغير او كبير من اهل البلد او من غيرهم الا

يقول له هذا الكلام - [00:05:37](#)

وهو يوزع حتى يدخل المحلات التجارية يدخل الشركات والمؤسسات انا معي مطويات تتحدث عن الدين الحق اريد ان اوزع يقول

له رجل الامن لا ما عندنا اذن او ما يسمح لك يقول كيف تمنع الحق ان يدخل الى الناس؟ فيقولها بشيء ما يعني القوة والاعتزاز -

[00:05:50](#)

والفخر هذا الرجل سبحان الله يقول انتظرتة حتى انتهى. ثم قال لي واين سيارتك؟ قلت هنا. قال اركب. فركبنا وذهبنا الى بيته غرفة

يقول ذهب الى البيت واتى للنسخة وقال هذه نسختي الخاصة. خذها. يقول اخذتها وذهبت الى البيت وانا في اشد الشوق -

[00:06:07](#)

الى قراءة القرآن. لو اخذها في المرة الاولى ما حصل له مثل هذا الموقف. صحيح. سبحان الله وهذا شيء اراده الله عز وجل يقول

فاخذت اقرأ فما اتممت القرآن حتى اسلمت. الله اكبر. يعني لعل هذه مناسبة - [00:06:34](#)

لما نحن فيه من من يعني عظمة هذا القرآن وانه سبب لهداية كثير من الخلق القصة لم تنتهي بعد او قلوب الاحرى لم يأت اعجب ما

فيها اعجب ما فيها انني في عام الف واربع مئة وخمسة وعشرين كنت حاجا آآ في احدى الحملات الخيرية في يوم عرفة لاحظت انا

في المخيم شخص - [00:06:50](#)

غريب لان الحملة كلهم من اهل هذه البلاد والرجل غريب شكله كأنه انسان من خارج هذه البلاد واسود الشكل لكن قلت قد يكون

صديق لاحد الحجاج او دخل بطريقة ما - [00:07:13](#)

فلم يعيره كثيرا من الانتباه لان الحجاج كثير كانوا اكثر من الف حاج المهم لما جاء المساء وركبنا السيارات ننتظر اه الذهب لمزدلفة

طبعنا بقينا في السيارات تعرفون مع الزحام وشدة - [00:07:28](#)

ارتباك السيارات والحركة المرورية اه نزلنا مرة اخرى فتحلقنا حلقة كبيرة هكذا ونحن وقوف الاخ سبحان الله لما تحلقنا صار امامي

فقلت اه من الاخ قال لي انا اسمي للاسف - [00:07:46](#)

اه انا نسيت اكمل لكم بقية القصة في في كندا. مهم فقال الرجل يقول فاسلمت فقال الاخ الآخر الطبيب الآخر هذا الذي كان يعطيك

هذه الوراق او هذه هذا الكتاب اسمه عبد المجيد - [00:08:08](#)

قال نعم قال سبحان الله انا اسلمت ايضا على يديه سبحان الله هذا هو الان العجيب في القصة يقول فتعجب الاثنان انهما اسلما على

يديه هو رجل عامي بسيط جدا ما عنده شيء من المعرفة وكذا وانما سخر نفسه لخدمة الاسلام بهذه الطريقة. يخصص كل يوم ثلاث

ساعات - [00:08:25](#)

بتوزيع ومطويات واشرطة وكتب ومصاحف على من يراهم في الطريق هذي مهمة يرى انها فرضت عليه ويقوم بها يوميا بعد ما

يخرج من عمله اقول لكم فلما كنا في يوم عرفة - [00:08:46](#)

اه قلت الاخ من اين؟ قال انا من كندا سبحان الله ان ذكرتني قصة واحد داعية في كندا اسمه عبدالمجيد قال لي كيف تعرفه؟ قلت

والله انا اعرف اه شخص - [00:09:03](#)

اه قص علي شيئا من خبره. قالوا ما خبره؟ والناس يسمعون. ويترجمون له بالانجليزي لانه لا يفهم عربيته فقلت له القصة وجلس

امثل المشهد امامه انه يقول كذا ويقول كذا وقال كذا - [00:09:19](#)

فلما قلت في نهاية القصة انهما اسلما اذا بالرجل امامي يطرق ويبيكي. الله اكبر. اي والله. طبعاً نحن جميعاً محرمون. الله اكبر. اي نعم. اطرق وبكى. فلما بكى قلت ما يدريك؟ لعله هو الرجل الذي نتحدث عنه؟ نعم. قلت انت اسمك عبد المجيد؟ قال نعم. انا عبد المجيد - 00:09:35

وانا هذه مهمتي في كندا اقوم بهذا الدور يوميا لكنني لم اعلم انهما اسلم. الله. يقول ما ادري نعم. انه ما اسلم. ما رجعوا له بعد ذلك. هم دلهم على - 00:09:57

طريق وذهبوا وتركوه. الله. اي نعم. فتعجب الحقيقة كل الحاضرين من ها الموافقة العجيبة اني جالس احكي قصته في يوم عرفة وكانى اسوق له البشرى. الله. في هذا اليوم سبحان الله من غير تقدير ولا تدبير. يعني اية من الله عز وجل. العجيب ان جميع من - 00:10:10

في الحملة تحمسوا يعني هذا الشخص وقالوا له انت تقوم بهذا الامر نحن مستعدون بتزويدك بالكتب والمطويات والاشربة والمصاحف جميع ما تحتاجه في دعوتك نحن مستعدون له وبالفعل عدد من الاخوة الدعاة اخذوا عنوانه من اجل يرسلوه في كندا ويرسلوا له كميات كبيرة من الكتب. سبحان الله القدر هذا هذي من من عجائب القدر حقيقة - 00:10:30
نعم الحقيقة القصة هذه وامثالها يعني ارشدنا الى قضية مهمة جدا. نعم. وهي ان دين الله سبحانه وتعالى دين يعني في شيء من البساطة ما يحتاج الى التعقيد العقلي. اي نعم - 00:10:55

لهذا بعض من يعني من الله عليهم بالدراسات خصوصا الدراسات في العلوم التجريبية وغيرها الكونية تؤثر عليه في ان الغرب يريد هذا الايمان العقلي المنطوق. اي نعم. عقلي الرياضي. وان الغرب لن يؤمن الا بهذا الاسلوب. صحيح - 00:11:13
معنا والله الحمد والمنة نسمع اغلب القصص نسمعها لا نسمع ان احدا امن بهذه الطريقة. صحيح. هذه الطريقة الحقيقة فلسفية. وقد تجد لكن نادر جدا الاصل في اسلام الناس انهم يسلمون سبحان الله بادلة. صحيح. واضحة شاهدة بينة. على طريقة القرآن التي قررناها مرارا وهي - 00:11:32

انها طريقة سهلة وواضحة لكل احد يستطيع اي انسان. نعم. ان يهتدي الى الحق من خلال تلك الدالة التي وضعت في القرآن. طبعاً نعترض انه جعل هي الاصل. اي نعم. مع انه الاصل الذي يشاهد والواقع الذي يحكي ان هذا ليس هو الاصل. صحيح. انما الاصل ان هؤلاء يؤمنون يعني باشيء - 00:11:52

يعتبر جدا جدا بالنسبة لنا بسيطة وعادية. كيف اثرت على هذا الشخص؟ صحيح. انا حدثني الدكتور اه محمد السلومي عن شاب من اهل هذه البلاد ذهب للدراسة في امريكا وسكن بجوار رجل يهودي ويهودي من حزب او من جمعية من الجمعيات المتطرفة يقول من حينما شعر انني - 00:12:12

عربي نابذني العداء يعني وظاهري في العداوة وصار يعاملني بقسوة ويحاول يحذر اهل العمارة مني ويقول لهم هذا عربي هذا انسان اراهبي متطرف هؤلاء عندهم يقول انا لم اقبل ذلك كله الا بالاحسان. يقول بعد فترة صار هو عنده اجازة - 00:12:37
فصارت الجرائز تأتي يوميا تباعا لبيته تتراكم فصرت اخذها وارتبها ووضعوا فكرتي عندي يقول بعد شهرين جاء فلما جاء طرقت عليه الباب فخرج وينظر الي نظرات مريبة يعني ماذا تريد مني - 00:12:57

قلت والله انا شعرت اني سافرت الفترة الماضية ووجدت كثير من الحقيقة المجالات فخشيت على بيتك ان يصرف لانه لو رأوا هذه المجلة هذه من اعظم اسباب السرقة التي هنا فلو رأوا هذه المجالات استدلو على ان البيت صاحبه ليس موجودا فانا اخذت هذه وظعتها عندي في البيت - 00:13:15

اه يعني حفظا لحقك. قال لي اين هي؟ يعني مو مصدق يقول فذهبت للبيت وجئت بها اليه مرتبة مجلات بريد مدري ايش فواتير الى اخره يقول الرجل ما هو مصدق قال ايش اللي حملك - 00:13:34

على هذا قلت ليحملني على هذا ديني. ديني يأمرني باكرام الجار واه حفظ حقه وهذا انا افعله لله ما افعله لشيء اخر قال لي مو معقول؟ قلت بل والله هذا هو الدين - 00:13:50

يقول الرجل اخذ ولم يعني يحر جوابا ما استطاع ان يتكلم من شدة يعني فجاءته بالموقف للغد يقول طرق علي الباب قال لي هل يمكن اجلس معك؟ تفضل جلس معي واخذنا نتحدث - [00:14:07](#)

قال هل يمكن تعطيني شيئا؟ اقرأ عن دينك قلت تفضل فاخذ يقرأ في النهاية اعلن اسلامه شف موقف في غاية البساطة اي نعم نعود الى اياتنا نعود اقل مما يناسب يعني مثل هذه القصص ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم مفاتيح للخير. امين. يعني مثل هذه القصص الحقيقة تذكى روح - [00:14:23](#)

الحماس في نفس المؤمن انه يدعو الى الله ولو كانت بوسائل بسيطة. نعم. يعني هذي الوسائل التي ذكرتها في القصتين كلاهما من الوسائل السهلة جدا. نعم. التي لا تحتاج الى انك تكون طالب - [00:14:46](#)

بعلم توزيع اي نعم بل كثير من العلماء الذين يعني مارسوا الدعوة في بين غير المسلمين يرون ان توزيع القرآن الكريم او توزيع معاني القرآن الكريم. نعم. وليس توزيع القرآن الكريم نفسه. نعم. وانما توزيع معاني القرآن الكريم باللغة التي يفهمها اهل اه هذه البلاد -

[00:14:56](#)

انه من اكبر اسباب دخول الناس للاسلام والان يا ابو عبد الله وطبعت نسخة من المصحف ترجمة خالصة. خالية من النص القرآن خالية من نص القرآن. هذي مهمة. يعني خشية ان تقع بيد انسان لا يقدرها ولا يحترمها وقد يرميها - [00:15:16](#)

نعم نعم هذا فالترجمة كلام بشر. صحيح. اي نعم هي بيان للمعاني التي في القرآن. انا اقول مثل هذه يعني لو ان الانسان حرص على انه هو يسافر الى تلك - [00:15:33](#)

البلاد ويذهب الى مثلا اه ذهب الى اليابان او الصين او بلاد الغرب او غيرها اخذ عشر وعشرين نسخة فوزعها ينفع الله عز وجل بها سبب الاسلام امم من الناس. صحيح. بل والله انا وجدت في رمضان خاصة يقبل كثيرا انا امام مسجد. كثير ما يأتيني يسألني كثير من المسلمين - [00:15:43](#)

من غير العرب عن نسخ من المصاحف بلغاتها. اقول لعل ما يناسب هذا قول الله سبحانه وتعالى في سورة النساء بعد ذكره للمحرمات من النساء. قال يريد الله لي لكم - [00:16:03](#)

نعم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم يعني في هذه الاية والايات الثلاثة التي بعدها اشارة لرحمة الله سبحانه وتعالى بخلقه وان الله سبحانه وتعالى يريد ان يتوب على الناس. الله اكبر. يريد ان يبين لهم بارساله للرسول وبيانه لهذا يعني هذا القرآن اعظم بيان - [00:16:16](#)

كما قال ولم يكفهم انا انزلنا اليك انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليك. يتلى عليهم يعني هذا اكبر بيان واكبر حجة لهم على صدقك وعلى انك مرسل من عند الله. ثم يقول والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما - [00:16:39](#) هذا الذي يتأمل في هذه الايات سبحان الله العظيم ويتأمل في شرائع الدين السهلة البسيطة نجد حقيقة فعلا ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يتوب على الناس فلذلك تعجبني كلمة لقتادة رضي الله عنه عند بيانه لهذه الايات - [00:17:00](#)

عندما قال والله يريد الله ان يخفف عنكم قال فاريدوا لانفسكم ما اراده الله. ما اراده. الله اكبر. ما اراده الله. يعني الانسان احيانا عندما تجد اه يعني مثلا في السفر مثلا - [00:17:14](#)

من السنة في السفر ان تقصر الصلاة. نعم ولك ان تجمع نعم بين الصلاتين قد يدرك الانسان بعض التدين او التزمت انا اعرف يعني يرفض رخصة الله عز وجل ولا يقبلها قبولاً حسناً - [00:17:29](#)

هذي كرامة من الله انا اعرف بعض الناس يرفض انه يجمع او يحصر ويقول لا انا ما عندي مشكلة ولا ما عندي ما في مشقة علي بعضنا حتى اذا هطل المطر تريد انك تجمع احيانا من باب تطبيق السنة. نعم. فيقول لا - [00:17:42](#)

فقلت انت ماذا تريد؟ تريد ان تكون فيضانات حتى نجمع؟ نعم. يمكننا ان نجمع واذا هطل المطر حتى نحبي هذه السنة. صحيح. الله سبحانه وتعالى يقول يريد الله ان يخفف عنكم ويقول فيدخل يريد الله بكم اليسر. بعثت بالحنيفية السمحة. فلا بد ان يتفطن المؤمن

- [00:17:58](#)

ويتنبه لمثل هذه المعاني. جميل. وانه عندما يريد بنفسي اليسر وبمن حوله انه يريد ما اراده الله سبحانه وتعالى بخلقه. نعم. صحيح.

حقيقة اه الايات هذه فيها ايضا آآ لفظة من ناحية الالفاظ. نعم. التكرار يريد. ايوا. يعني تكررت يريد في - [00:18:18](#)

هذه الايات اربع مرات. نعم. اي نعم. والحقيقة سبحانه الله لما تسمعها من قارئ يقرأ تستوقفك يريد يريد متتالية. الارادة هنا فيما يظهر ارادة شرعية. اي نعم. نعم. يعني حتى لا قصدي انا من ناحية ما يسمى ايقاعها وقعا - [00:18:38](#)

السمع فيها نوع من استعطاف البشر في انهم يدركون هذا من ربهم سبحانه وتعالى ويعرفون الفضل لله عز وجل. في انه مع انه هو الذي خلقهم ولو شاء لشق عليهم. نعم نعم. ولم يكن ضاربا لهم. ومع ذلك - [00:18:58](#)

يريد ان يخف عليه الامم السابقة. نعم. نعم. كان عليهم اغلال نعم. ولذلك قال الله ويضع عنهم اصرهم عليه الله اما نحن ولله الحمد اللهم لك الحمد. لكن لاحظ قوله سبحانه وتعالى يريد الله ان يخفف عنكم. مهم. عندنا قضية تحدث زي ما ذكرت وبعض الناس يتشدد - [00:19:15](#)

نعم. فانا اقول الحقيقة ان بعض الناس قد يكون من طبعه. الله سبحانه وتعالى خلقه وهكذا. من طبعه ان فيه تشتت. اي نعم ليست الاشكالية في ان يعامل نفسه الاشكالية انه يريد ان يطبق هذه الشدة هذه شدة على غيره على غيره نعم - [00:19:38](#)

لما يرى الناس او بعض الناس على شيء من المباح يعتبره هو مكروها او محرما. وهذا مشكل. صحيح. ولهذا نقول انه المسلم يجب ان يكون يعني فقيها حكيما. انه يتعامل بما يسمى بالمذهب الخاص. نعم. انت ماذا تريد ان تطبق - [00:19:58](#)

الشيخ رحمه الله تعالى مرة سئل عن هل انت يا شيخ تفطر في السفر او لا؟ اي نعم او تصومها السؤال عنه يعني صوما فقال للسائل انت ما شأنك به؟ انا ادري بنفسني؟ اي نعم انا الذي يناسبني افعله اي نعم - [00:20:18](#)

وهذي الحقيقة هو عين نعم انت لا تسأل عن ماذا افعل هذا ما دام فيه فرصة وفسحة نعم حتى افعل ما تراه انسب لك وهو في الحقيقة بالنهاية قربة الى الله سبحانه وتعالى. قالها النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الملك قال اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء. نعم. واذا صلى للناس - [00:20:38](#)

فليخفف. مراعاة؟ اي نعم فان فيهم الكبير والضعيف والمريض وذو الحاجة. الله اكبر. شفت صليت للناس؟ انت لا تراعي نفسك تراعي هؤلاء الناس. بالظبط. اذا صليت لنفسك انت امير نفسك. صل ما شئت. لو قضيت الليل كله في ركعة لم يكن لك احد شيء. ومع ذلك لا ينبغي لك - [00:20:58](#)

ان تصل في تعبدك الى درجة املاء نفسك نعم. النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على زينب ممدودا فقال ما هذا؟ قال هذا جبل لزينب ايش اه تمسكه اذا اذا ملت او طالت القيام - [00:21:18](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهما عليكم ما تطيقون. نعم. فان الله لا يمل حتى تملوا. الله اكبر. شف اكلفوا من العمل ما تطيقون. يعني لا تجعل العبادة ايضا اصرا عليك - [00:21:36](#)

تشعر انها قيدتك وانها يعني حرمتك من شيء نفسك تجذبك اليه. نعم. وهو شيء مما اباحه الله لك ولذلك اذا ادرك الانسان النعاس في قيام الليل يستحب له ان يدع الصلاة - [00:21:48](#)

لان لا يقع في محذور وهو ان يدعو على نفسه. او يقرأ الايات بطريقة غير شرعية او غير صحيحة اه في قوله الحقيقة في تنمة لكلام اه الشيخ الدكتور عبد الرحمن ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا بين العظيمة. لاحظ يتبعون الشهوات - [00:22:03](#)

اتباع الشهوات من المنافقين ومن يسير في اه طريقهم احذروا منهم فانهم يريدون ان تميلوا ميلا عظيما. عندما تنظر الى مثلا دعاة العلمانية في العالم الاسلامي تجد انهم اتباع شهوات - [00:22:26](#)

ولذلك يقول بعضهم المشروع الليبرالي آآ يبدأ بالمرأة وينتهي بالمرأة مرورا بالمرأة قضيته كلها تدور حول المرأة المجتمع في فقر المجتمع في جوانب تخلف كثيرة جدا هذه كلها لا تعنيه يعني - [00:22:45](#)

موضوع المرأة متى تخرج؟ متى تخالط الرجال؟ متى تكشف عن وجهها؟ متى تبرز مفاتها؟ ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما وهي بدايات قد يستثمرها بعض الناس ويقول يعني وما يظيرنا لو ان المرأة كشفت عن وجهها ما يظهرنا لو ان المرأة

خالطت الرجال في اعمالهم لا اعلم ان هذا - 00:23:04

بوابة الفساد اذا دخل الناس منه صعب عليهم الرجوع ودخلوا في ابواب واودية من الفساد لا يعلمها الا الله عز وجل وانظر حتى

التعبير في قوله ويريد الذين يتبعون الشهوات - 00:23:24

يعني هم لا يتبعون هدى نعم. ولا يتبعون حتى العقل هم يسمون انفسهم احيانا العقلانيين. هم ليسوا كذلك والله اتباع شهوات اتباع

هو. ثم التعبير بقوله ان تميلوا ميلا عظيما - 00:23:39

شف سبحانه الله اشارة الى انهم ليس له نهاية عن طريق هذا الانحراف. نعم. قوله سبحانه وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض بما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. واللاتي تخافون نشوزهن

فعظوهن - 00:23:51

واهجروهن في رمضان. واهجروهن في المضاجع يضربوهن. فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا. لاحظ الصفة دي باسم عليا. كبير هذه الاية الحقيقة مليئة يعني بالفوائد من الفوائد فيما يتعلق بقضية قوامه الرجل على المرأة لما قال قوامون

على - 00:24:13

النساء اقوام معروفة يعني تؤخذ من الشرع لا تؤخذ لا من العقل ولا من العادات. نعم. القوامه تؤخذ من الشرع وليس من العقل ولا من العادات. لكن العقل يأتي مؤيدا لما جاء به الشرع. نعم. نتكلم احنا عن العقل المجرد. نعم. قال بعد بما فضل الله بعضهم على بعض. اذا

- 00:24:33

هناك المرأة تفضل الرجل في شيء والرجل ينظرها في شيء لكن الرجل في الجملة هو المقدس نعم ولهذا اغلب احكام الشريعة تأتي يذكر فيها الرجال. يذكر فيها الرجال دون النساء والنساء تبع الرجال. الا ما يخص النساء. نعم. ثم ايضا - 00:24:53

قال فالصالحات قانتات حافظات للغيب لان الموقف الان لو تأملته قد يكون للعقل في مدخل قد تكون المرأة ليتني كنت رجال. الرجل يفعل كذا اه ليتني لم اكن امرأة. او يأتي اصحاب الشهوات فيلقوا عليها من الشبهات التي تجعلها. تخرج عن طبيعتها التي خلقها الله

له - 00:25:13

ينبه الله سبحانه وتعالى على ان من يحفظ من يحفظ الله سبحانه وتعالى في شرعه في هذا الموضوع هم من الصالحات الحافظات للغيب بما حفظ الله. ثم قال والذي تخافون نشوزهن اذا سيكون عندنا من النساء يترفعن عن - 00:25:36

للقوامه. اه. وكنا كبيرا ما يضعنا رأسه النبي رأس الرجل. نعم. اه فهذه المرأة الله سبحانه وتعالى رتب قضايا التعامل معها. فقال اول ما قال فعظوهن. اه قبل ذلك هو عبد الملك قانتات ما معناها - 00:25:56

القانتات القنوت هو الاهتمام بالعبادة بالقنوت تمام العبادة. القانطة هي المرأة يعني تامة العبادة لله سبحانه وتعالى وهي تدخل فيها كثير من اعمال الطاعة ايه. من اهمها طبعها اللي هي قضية ايش؟ الصلاة. اي نعم. ولهذا جعل القنوت في الصلاة او او خص باسم

القنوت. لانه من افضل ما فيها - 00:26:18

وقوموا لله قانتين. والا يدخل فيها ايضا القانتات هو دوام طاعة الزوج. لان الان الحديث عن قوامه الرجل عليها المرأة من عاداتها اذا ذلت للرجل قد تذله ساعة او يوم او شهر او كذا لكنها لا تديم هذا الامر فالحق يمدح - 00:26:41

ويثني من يدمن طاعة الزوج. لانه قال ايش آ فالصالحات قانتات حافظات للغيب طبعها هذا فيما يتصل بحفظها عفتها ونفسها اين ويدل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم آ الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة او قال في الحديث الاخر

المرأة الصالحة - 00:27:01

اه ايش التي اذا امرها التي امرها اطاعت وان غاب عنها حفظته وان امر ان امرها اطاعته وان ايش؟ نظر اليها ايه وان نظر اليها

سرته وان آ غاب عنها حفظته ففسر الصلاح - 00:27:27

بهذا فلعل هذا ايضا يعني يدخل في هذا العموم نعم من لطائف على من لطائف كتب الادب في بلادك وراحت يعني احد يعني الكبار

سألته زوجه قالت ما تحب ان اكون؟ نعم قال احب - 00:27:50

اذا دخلت البيت انكم من اهل الدنيا واذا خرجت من البيت تكون من اهل الآخرة. عجيب. اي نعم. جميل هذا. وهذي الحقيقة يعني لو تأملت انه كان يقال انا اذا دخلت انا اريد - [00:28:08](#)

نعم. ارتاح في بيتي اخذ يعني. صحيح استمتع بما احله الله لنا. واذا خرجنا كل واحد يحفظ الآخر. نعم. جميل. الذي رتبته الله سبحانه وتعالى على من نشجز عن زوجها قال اولاً فعظوهن. نعم. طبعاً من لطائف ان بعضهم ايش؟ يقرأها. فقرأها فعظوهن. قال له - [00:28:24](#)

قارئ الوعد فقرأه يعني كيف؟ فهو فلان ما قال له كيف خطأ والوعد طبعاً اللي هو معروف اللي هو ان يذكرها بالله سبحانه هذي قيلت في قصة لقمان ايضاً - [00:28:44](#)

قال لقمان يعظه قال كيف يفعل؟ قال يقولها وهكذا يعني مبالغة في الوصية. ايه في الوصية ايوه وهو يعظه نعم ثم قال واحضروه في المضاجع. نعم. والهجر كما هو قول جمهور السلف - [00:29:02](#)

اللي هو هجرها في الفراش. في الفراش. نعم. ثم قال بعد ذلك واضربوهن. وكما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه ضربا غير مبرح انما هو اشارة ماذا؟ لوجده عليها. اي نعم. غضب الزوج عليها. نعم. قال فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً. هنا لفتي - [00:29:22](#)

مهمة جداً وهنا بعض الرجال اذا المرأة بالفعل ناشزته عمل مع بعض الاشياء ترجع المرأة وتدل فتجده ايش؟ يترفع. يزداد؟ يزداد؟ في عتوه فهذا الان يقول فلا تبغوا عليهن ايش؟ سبيلاً. سبيلاً ثم قال بعدها ان الله كان علياً كبيراً. كبيراً تحسن انت - [00:29:42](#)

معاملتها بعد ان رجعت اليك وترفعت عليها مقابل الترفع له وانت رفعت فاعلم ان الله ايش امرأة وانها كما قال صلى الله عليه وسلم عوان عندكم عندكم سبحانه الله هذه الايات سبحانه الله العظيم من اول سورة النساء - [00:30:05](#)

التي تتأملون فيها الان ذكرتني بقصة النبي صلى الله عليه وسلم عندما طلب من عبد الله بن مسعود ان يقرأ عليه الله اكبر فقال يا رسول الله اه انا قال نعم - [00:30:22](#)

امرت ان يعني ان تقرأ علي القرآن او كذا فاخذ يقرأ عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع هذه الايات من اول سورة اقرأ عليك وعليك انزل نعم على اني احبك وهي ترى فيها لفتة - [00:30:38](#)

في انني القلب قد يتأثر احياناً بالتلاوة وقد يتأثر بالسماع. نعم. فعلى الانسان ان يترك كل الابواب. هذا من نفسك بل الامر عاجل من هذا. نعم. انك قد تسمع من قارئ فلا تتأثر وتسمع من قارئ اخر نفس سبحانه الله نعم فتتأثر. صحيح - [00:30:54](#)

فلما قرأ عبد الله بن مسعود هذه الايات من اول سورة النساء والنبي صلى الله عليه وسلم يستمع. الله. حتى وصل الى قوله تعالى هنا في هذه الايات فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد؟ على هؤلاء الشهيد - [00:31:10](#)

لا اله الا الله. يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يهتمون الله حديثاً قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبك. قال فنظرت اليه وعيناه تذرفان. الله. يبكي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم عليه - [00:31:24](#)

وقد قال ايش حسبك؟ نعم. قال حسبك. يكفيك نعم. يعني حسبك توقف قد يكون بكى من من هذه الايات التي في قوله فكيف اذا جننا من كل يوم او من حتى تأمله في الايات التي سبقتها التي تذكرون هذه الآية ايضاً تخصه هو صلى الله عليه وسلم؟ نعم لا شك

صحيح - [00:31:41](#)

مؤثرة في حقه عليه الصلاة والسلام اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء او لا شيء انا يعني مرت علي ملاحظات في في اثناء قراءة القرآن. نعم - [00:31:56](#)

انا يعني كنت اقرئ القرآن في الاوقات التي يكون فيها فرصة او كذا اه واجيز من يقرأ علي في رواية حفص وشعبة فكنت كثيراً ما استمع تعرف تتباين اصوات الطلاب - [00:32:13](#)

قد يكون هذا صوته اجمل وهذا في هذا الموضع وكذا فتكون هذه الفرصة كبيرة جداً للتدبر والتأمل في الايات. وانت تستمع القرآن من غيرك وانت ترد في بعض الايات وانت تتأمل في بعض الايات تستوقفك معاني ما استوقفك من قبل. صحيح - [00:32:26](#)

فموقف النبي صلى الله عليه وسلم هذا مع عبد الله بن مسعود فيه هذه الفائدة وهذه اللفتة التي تفضلت بها قضية ان الانسان وهو يستمع. صحيح. وهذه الحقيقة من قبل - [00:32:43](#)

وللمقرئين الذين يقرؤون كتاب الله. لا شك. صحيح. والذين تصدوا لاقراء الناس. يعني تعال انا اعرف ناس من قبل الفجر الى الساعة العاشرة او الحادية عشرة مساء. وهو يستمع. بل هنا بل بعضهم وهو يمشي. الطريق نعم. ذاهبا جايا - [00:32:53](#)

يحرص على الشيخ ان يركب معه لاي مشوار يريد له لكي يقرأ يقرأ وهذه الحقيقة في نعمة كبيرة اي والله من يغمط علم القراءات حقه ويقول ان العلم ليس فيه يعني الله اقل ما فيه سمع كلام الله اكبر لا يفتر - [00:33:12](#)

نعم في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقموا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الآية. كما هو معلوم هذه نزلت في مرحلة من مراحل تهريب الخمر لكن اللطيف طبعاً هذا معلوم اللطيف ان الضحاك ابن مزاحم توفي سنة مئة وخمسة نعم - [00:33:32](#)

قال لم يعني شكر الخمر وانما عنا سكر النوم عجيب. نعم. اه. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لما علق على هذا قال وما قاله

الضحاك لم يعني سكر الخمر غير صحيح لانه ثابت نعم وما قاله من سكر النوم صحيح - [00:33:52](#)

الاعتبار يعني مقاييس. اي نعم. لذا نقول ان سكر النوم يعني مثلاً اذا كان فيه نوم شديد. نعم. كان يصلي فين انه قد ايش؟ يلغو في

صلاته نعم. الشيخ محمد قبل قليل نعم. الانسان لا يكلف نفسه حتى. نعم. نعم. لكنه احياناً قد تكون انت - [00:34:16](#)

منز من النوم. اه. تقوم وانت متعب. ستصلي. نعم. فانا اذكر من اللطائف مرة صليت في الجماعة وانا بالفعل متعب. انا الامام كان غاف

قدموني وانا قد وصلت الى الى مرحلة السكر سكر النوم فانا قلت فوصفنا به وقع - [00:34:36](#)

علي وانا اكرر في صوت النبي وقع. لا في نقعا به نقعا. اقول فاثراً به وقع. وصليت بهذا لما انت هنا قال لي واحد هي نقعه وراك انت

ايه بس والله انا ما ادري قلت اصلاً ايه نعم - [00:34:56](#)

سمحتهم يا مشايخ قبل هذه الايات في اية الحقيقة اود ان لا نتجاوزها. وهي اية الحقوق العشرة. اي. اي نعم. اهل الحقوق ذكرهم الله

عز وجل في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً - [00:35:16](#)

وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب الجنب وابن السبيل وما ملكت

ايما نكم. هذه طبعاً هؤلاء هم اهل الحقوق الذين ينبغي للانسان او يجب عليه ان يراعي حقوقهم ويؤديها اليهم. ويحسن اليهم كما امر

الله عز وجل - [00:35:29](#)

طبعاً حق الله عز وجل هذا مقدم على كل الحقوق. لكن هنا حق الوالدين وحق ذي القربى والمساكين والجاري واليتامى والمساكين

والجار ذي القربى الجار القريب من جماعتك او من قرابتك. والجار الجنوب يعني الذي ليس من قرابتك - [00:35:48](#)

والصاحب بالجنب انا اتوقع ان كثير من الناس لا يتنبه الى معنى صاحب بالجنب ومن المهم او من المفيد ان نذكر المعنى. صاحب

بالجنب هو كل من يصحبك حتى ولو ساعة من الزمان له حق عليك - [00:36:08](#)

فلو ركب في الحافلة مثلاً او في الطائرة صاحبك الذي بجوارك له حق مثلاً لو كان نائماً وجاء بالطعام مثلاً في الطائرة توقظه او

تحفظ له حقوقه او تحفظ متاعه - [00:36:23](#)

او تعيينه على يعني حمل امتعته لان له حقاً لانه صاحب بالجنب. الله. ومثله ايضاً الزملاء في العمل. ويعني من تجمعك به في رحلة او

في مؤتمر او في محاضرة او في درس كل هؤلاء داخلون في قوله والصاحب بالجنب - [00:36:37](#)

فلهم حقوق تجب مراعاته. هذه واحدة. الثانية قال الله عز وجل وابن السبيل وما ملكت ايما نكم. ما ملكت ايما نكم ايضاً قد يفهمها

الناس على انها ملك اليمين الذين هم الارقاء - [00:36:57](#)

من رجال ونساء. مهم وكثير رأيت كثيراً من اهل العلم يعممون المعنى فيه فيقول كل ما ملكته ايضاً يدخل في ذلك ومنه البهائم

والحيوانات يجب على الانسان ان يرفق بها ويحسن اليها ويطعمها اذا جاءت ويريحها من عناء العمل - [00:37:11](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. شف عذبت لانها

اهملت حقاً واجبا. والرجل الذي والبغي التي آآ اطعمت كلبه سقت كلباً لاحظ قالت لقد آآ آآ صار بهذا مثل الذي صار بي من العطش او

كما قال - 00:37:29

فنزلت وملأت موقها ثم سقت هذا الكلب فشكر الله لها فغفر لها اخر ما هنالك في هذه الاية العظيمة اية الحقوق ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا احيانا تأتي اوصاف في القرآن متجاوزة - 00:37:49

مفهومهما في الجملة واحد فتجد الناس يفهمون المعنى جملة لكن لا يفهمون المعنى اه على وجه الافراد. نعم. وهذه الحقيقة مما ينبغي ان اقول لطالب العلم او قارئ القرآن ان يتلمس الفرق فيهما - 00:38:08

فهنا قال مختالا فخورا يقول للشيخ السعدي رحمه الله سمعتها ايضا من شيخنا العلامة محمد بن عثيمين يقول المختال بالفعل والفخور بالقول نعم. الاغتيال بالفعل كن انسان مختالا مثل الطاووس اي نعم مثل فعلة الطاووس والفخور الذي يفخر بنفسه بكلامه انا سويت انا ابائي انا اهلي انا كنت انا - 00:38:23

فعلت الى اخره. والعجيب هذا الخدام يدل على ان من كان مختالا فخورا لا يراعي هذه الحقوق. لا يراعي هذه الحقوق وهذه جملة جدا. صحيح. نعم يعني لا يمنعه من اداء هذه الحقوق الا الاغتيال والكبر. نعم. اه في الاية التي تلوها يا شيخ عبدالرحمن قبل قليل. قال ولا يكتمون الله حديثا - 00:38:48

وفي سورة الانعام يقول والله ربنا ما كنا مشركين. فكيف الجمع بينهما في تناقض في المواقف ايه نعم انه الله سبحانه وتعالى يقول يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرشد لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا - 00:39:08

يعني بعض العلماء يفسر هذه الاية في قوله تعالى في اخر سورة النبأ اه ما هي الاخر اية في سورة النبأ؟ يود لا وكان يكون ترابا على الحيوانات. اه عذابا يا ليتني ان كنت ترابا يقول ان الله سبحانه وتعالى بعد ان يقضي بين الحيوانات - 00:39:25 والبهائم والعجماء يقول لها كوني ترابا فتكون ترابا. فيتمنى ذلك عندما يرى الكافر هذه النهاية لهذه الحيوانات يتمنى انه يكون مثلها؟ مثلاً. نعم. ويقول الكافر يا ليتني ان كنت ترابا ترابا - 00:39:52

يفسر بعض العلماء هذه الاية في سورة النساء وهي قوله يومئذ يود الذين كفروا لو تسوى بهم الارض. هم. يعني يكونون ترابا. اه. يكونون ترابا كما كانت هذه الحيوانات؟ ايوه نعم ولا يكتمون الله حديثا - 00:40:08

يعني يقولون الحق خلاص لو كانوا يضمنون انهم سوف يكونون اه اقتربا كهذه الحيوانات الله لكنه لا يكون ذلك اي نعم. لا يكون ذلك لكنهم عندما يسألون في بعض المواقف يقولون والله ربنا ما كنا - 00:40:22

مشركين باختلاف الواقع باختلاف المواقف نعم انهم في موقف يحلفون كذبا نعم وبمثل هذا يعني الحل للاشكال تحل مشكلات كثيرة ترد في اية القرآن الكريم انا اقول ينبغي لمن اه يقرأ في - 00:40:38

ايات القرآن سواء في خلق ادم او في تكوين الجبال ومصيرها في يوم القيامة او ما ذكرتم دكتور عبد الرحمن في هذا الموطن انها تحمل على اختلاف المواطن. اختلاف المواطن نعم - 00:40:54

ففي موطن يحصل كذا وموطن اخر يحصل شيء اخر. في قوله سبحانه وتعالى من الذين هادوا يحرمون الكلمة عن مواضعه. يقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لين بالسنتهم وطعن في الدين. الاية الحقيقة هذه الاية - 00:41:04

اه فيها صراحة واضحة في عمل من اعمال اليهودي الكبيرة جدا وهي تحريف الكلم عن مواضعه ولهذا لاحظ يقولون سمعنا وعصينا ويقولون اسمعوا غير لين بالسنتهم يعني يستخدمون هذه الالفاظ من باب ايش؟ الليل باللسان يعني - 00:41:23

لا يفصحني تحريف حتى في الالفاظ ولهذا كانوا يقولون اذا دخل الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون السام عليك يا محمد عيادا بالله باسلام الموت واقول انه مما يحسن ان ينتبه المسلم له ان هؤلاء الذين وصلوا الى تحريف كلام الله سبحانه وتعالى فمن باب

اولى ان يحرفوا - 00:41:46

ما دون ذلك. نعم. واللي لا يستغرب على عليهم ابدأ ان يوقعوا التحريف في تاريخ البشر وفي لغات البشر. وفي اخبار البشر ولهذا يجب ان نكون على حذر جدا جدا في هذه الامور. خصوصا ما يتعلق بتاريخ العرب. فان اليهود لا يكونون اي حب - 00:42:06

العرب كما ذكرت قبل قليل قصة اليهودي هذا اي نعم لما علم نجاره عربي مباشرة نبذه العداء اي نعم نبذه العداء بدون ان اصلا

يتعامل معه رقم عربي اذا هو عدو. في قول الله عز وجل يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوهنا فنرد على ادبارهم - [00:42:26](#)

او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت طبعاً اولاً هذه الآية اه يعني هي الآية الوحيدة التي افتتحت بي يا ايها الذين واترك العجيب في هذه الآية ان فيها موقف حصل لاحد السلف ممن كان من اهل الكتاب - [00:42:46](#)

اظنه كعب الاحبار او وهب من منبه ما ادري اذا ذكرتموني يا مشايخ اه لما سمع هذه الآية تتلى كان ماراً باحد المسلمين قال اسرعت الى المتوضاً لكي اتوضأ وانا اتمس قفاي لان لا يقلب وجهي. شف من شدة الاستجابة - [00:43:03](#)
ولذلك هداه الله عز وجل وصار من علماء المسلمين ومن من تنقل اقواله ويصدق في خبره من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارهم. الله يقول اسرعت وانا اخشى ان - [00:43:23](#)

آآ يقلب الله وجهي لاني لم اقبل اي نعم استجب فانا اقول هذه دعوة لي ولكل مسلم ان يسرع بالاستجابة لله عز وجل حينما يدعى سواء دعاه ربه في كتابه او دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم في كلامه ان يعجل بالاجابة وان لا يتأخر ثانية واحدة - [00:43:38](#)
خشية ان يقع له هذا الوعيد المذكور في سورة الانفال عفوا دكتور يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يعني انت اذا تأخرت في الاستجابة قد تحرم. نعم نقول لعنا نختم فقط اشارة - [00:43:57](#)

الى اية من آيات الرجاء وهي قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فنقول اي مسلم تلبس بذنب فعليه ان يعاجل بماذا؟ بالتوبة بالتوبة ويستغفر الله سبحانه وتعالى فان الله يغفر الذنوب جميعاً اسأل الله ان يغفر لنا ولكم اللهم امين - [00:44:15](#)

اللهم صلي وسلم عليه وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملاوا العدة ولتكملاوا - [00:44:34](#)
ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:45:15](#)